علي الكيّالي

١ ــ المهندس المعماري علي الكيالي سوري الجنسية، من موالد عام ١٩٥٣م. تخرّج من كلية الهندسة المعمارية جامعة حلب عام ١٩٧٩م.

٢ ــ اشتهر عند الناس بأنه دكتور في العلوم الشرعية، وهذا غير صحيح، فلا علاقة له بالعلوم الشرعية لا من بعيد ولا من قريب، لأنه لم يدرس العلم الشرعي لا دراسة أكاديمية، ولا دراسة على يد المشايخ ولو في المساجد.

والله أعلم بالجهة التي أعطته وصف الدكتور، وهيّئته لتضليل الناس.

٣ ــ يخطئ في قراءة القرآن كثيرًا، كأنه أحد العوامّ، بل قراءة العوام أفضل منه، لأنه قد يأتي بكلمات ليست من القرآن. كقول علي الكيالي: "قال تعالى: لا عذاب قبل الحساب". وهذه ليست آية قرآنية.

٤ ــ ينكر المهندس علي الكيالي خروج يأجوج ومأجوج في آخر الزمان، والأحاديث في خروجهم صحيحة وكثيرة.

وينكر علي الكيالي عذاب القبر [١]، وينكر المرور على الصراط المنصوب على متن جهنم يوم القيامة، والأحاديث في ذلك صحيحة وكثيرة.

ويقرر الكيالي أن الحور العين هم دليل سياحي للمتقين في الجنة، وهم الخدم الذين يوزعون الطعام والشراب في الجنة، وأنهن لسنَ للجماع، لأنهن صغيراتٌ، ويقرر أن الزواج في الجنة نفسي وليس جسماني، واستدل بقوله تعالى: "وإذا النفوس زوجت" [٢]، ويقول: إن المؤمنة سيكون لها حور عين، كما سيكون للمؤمن في الجنة حورٌ عين.

وزواج الأرواح دون جماع حقيقي إنما هو من عقائد النصارى، لأنهم يعتقدون أن النعيم في الجنة روحاني، ولا صلة للجسد به، وهي عقيدة باطلة، بل زواج المؤمن بالحور العين زواج حقيقي، يحصل فيه جماعٌ، لأن الله تعالى أخبر في كتابه عن الحور العين، وأنهن إناثٌ، وأنهن زوجاتٌ للمؤمنين في الجنة، وأخبر عن جمالهن البدني، وأخبر عن حسن تبعّلهن لأزواجهن، وعن تغنّجهن

---

[١] عذاب القبر ونعيمه قد تواردت عليه أدلة كثيرة من كتاب الله، وأحاديث صحيحة متواترة، وأجمع عليه سلف الأمة من الصحابة والتابعين وأتباعهم، وعليه اليوم أهل السنة والجماعة، ولا ينحرف عن ذلك إلا زائغ من الزائغين.

[٢] معنى قوله تعالى: "وإذا النّفوس زُوّجت" قُرنت بأمثالها، فيقرن الفاجر بالفاجر، والتقيّ بالتقيّ. وهذا التفسير اختاره ابن جرير، وصحّحه ابن كثير، وفي الحديث: "يُحشر المرء مع من أحبّ".

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لهم، وأخبر أنهن أبكارٌ، وأخبر أنه لم يجامعهن أحدٌ من الإنس أو الجنّ قبل أزواجهن في الجنة، وأنهن لا يطمعن في رجال غير أزواجهن.

وجاءت السنة تبيّن هذه المعاني، وتؤكدها في أحاديث كثيرة.

ذكر العلامة ابن القيم في كتابه: "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح" كثيرًا من الأحاديث الواردة في الحور العين، ثم قال: "وطئهم (أي: جماع المؤمنين لزوجاتهم في الجنة) وطء التذاذٍ ونعيمٍ، لا آفة فيه بوجه من الوجوه". [1]

٥ ــ وصلت به الوقاحة إلى أنه يرى أن بعض ألفاظ القرآن مكتوبة في القرآن خطأً، ويرى أن المسلمين غفلوا عنها مدة أربعة عشر قرنًا، حتى جاء هو فبيّن هذا الخطأ.

٦ ــ من جهالاته أنه يرى أن آية سورة الحجر: "رُبَمَا يودّ الذين كفروا" يرى الكيالي أن الراء مشدّد من (ربما)، وهذه أعجوبة من أعاجيب هذا الرجل، لأن الحرف المشدّد عبارة عن حرفين أولهما ساكن، والساكن لا يُبدأ به الكلام، وباختصار فإن العرب لا تبدأ بالحرف المشدّد، لأنه لا يمكنها ذلك.

٧ ــ علي الكيالي يفتري على العلماء من المفسرين، والمؤرّخين، واللغويين، وغيرهم، فلا يوثق بنقولاته عن أهل العلم.

---

[1] ثم قال ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص ١٦٦): "وأكمل الناس فيه أصوهم لنفسه في هذه الدار عن الحرام، فكما أن من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة، ومن لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، ومن أكل في صحاف الذهب والفضة في الدنيا لم يأكل فيها في الآخرة، كما قال النبي: "إنها لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة"، فمن استوفى طيباته ولذاته، واذهبها في هذه الدار، حرمها هناك، كما نعى سبحانه وتعالى على من اذهب طيباته في الدنيا، واستمتع بها، ولهذا كان الصحابة ومن تبعهم يخافون من ذلك أشدّ الخوف، وذكر الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله أنه رآه عمر ومعه لحم قد اشتراه لأهله بدرهم، فقال: "ما هذا؟" قال: "لحم اشتريته لأهلي بدرهم"، فقال: أوكلما اشتهى أحدكم شيئًا اشتراه، أما سمعت الله تعالى: "يقول اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا، واستمتعتم بها" ...

فمن ترك اللذة المحرمة لله استوفاها يوم القيامة أكمل ما تكون، ومن استوفاها هنا حرمها هناك، أو نقص كمالها، فلا يجعل الله لذة من أوضع في معاصيه ومحارمه كلذة من ترك شهوته لله أبدًا، والله اعلم" ا.هـ

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٨ ــ لا يجوز تمكينه من المنابر الإعلامية، ولا قبول تقريراته، ولا الاعتماد على أقواله، لأنه رجلٌ منحرفٌ، ولا يرتقي لمستوى إلقاء الدروس.

علي الحذيفي العدني

عدن / اليمن.

جمادى أولى / ١٤٤٢ هـ

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)